

تأثير التكامل بين آليات الحوكمة الداخلية وجودة التقارير المالية في الاداء المالي لشركات الاعمال المسجلة في سوق العراق للاوراق المالية للفترة من 2001 ولغاية 2010

(PP 58 - 71)

<http://dx.doi.org/10.21271/zjhs.22.2.5>

شيماء خالد أحمد

أ.م.د. إيناس عبدالله حسن

قسم المحاسبة/كلية الادارة والاقتصاد/جامعة دهوك - العراق

Shaimakhalid123@gmail.com

enas.hassan@uod.ac

الاستلام: 2017/06/12

القبول: 2017/10/18

النشر: 2018/03/26

ملخص

هدفت الدراسة الحالية الى اختبار تأثير التكامل بين آليات الحوكمة الداخلية وجودة التقارير المالية في الاداء المالي للشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية خلال الفترة من 2001 الى 2010. وقد تم استخدام طريقة المربعات الصغرى (Ordinary Least Squares -OLS) في صياغة نموذج الدراسة. إذ تضمن النموذج ثلاثة متغيرات مستقلة، هي حوكمة الشركات مقاسة باستخدام ست خصائص شخصية لمجلس الإدارة، جودة التقارير المالية مقاسة باستخدام طريقة الاعتراف بالخسائر في الوقت المناسب، و متغير التكامل بين حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية مقاسة باستخدام طريقة (Interaction Term). أما المتغير المعتمد فهو الأداء المالي للشركة مقاسا باستخدام العائد على الأصول. وتوصلت الدراسة الى وجود تأثير إيجابي وذو دلالة احصائية للتكامل بين اداء مجلس الادارة وجودة التقارير المالية في تحسين الاداء المالي للشركات عينة الدراسة. وهنا تظهر مساهمة الدراسة من خلال تعريف المشرع العراقي باهمية تحقيق التكامل بين اداء مجلس الادارة وجودة التقارير المالية باعتبارهما محورين يكمل بعضهما الآخر في تعزيز الدور الرقابي للمستثمرين على اداء الادارة من جهة واداء الشركة من جهة اخرى. وعليه تقترح الدراسة ضرورة تركيز هيئة سوق العراق للاوراق المالية على رفع جودة التقارير المالية للشركات المدرجة فيها من خلال متابعة مدى الالتزام الفعلي لهذه الشركات بتبني معايير محاسبية عالية الجودة (مثل IFRS)، بالإضافة الى ضرورة إصدارها لدليل يوضح تفاصيل لآليات الحوكمة التي يتوجب على الشركات الالتزام بها على غرار الاسواق المالية المتطورة مع ربط الالتزام بهذه الآليات كشرط للتسجيل.

الكلمات المفتاحية: الحوكمة، جودة التقارير المالية، الاداء المالي، سوق العراق للاوراق المالية

1-1 المقدمة

شهدت السنوات الاخيرة اهتمام متزايد من قبل الدول النامية بشكل عام، والدول في منطقة الخليج العربي ومنها العراق بشكل خاص، بآليات الحوكمة، الى جانب العمل على زيادة شفافية وجودة التقارير المالية بما يعزز من دور الشركات المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية (Saidi and Kumar, 2012, 17). ففي العام 2004 تم اعادة فتح سوق بغداد للاوراق المالية تحت مسمى سوق العراق للاوراق المالية ليكون تحت إشراف هيئة الأوراق المالية العراقية، وهي هيئة مستقلة تم تأسيسها على غرار الهيئة الأمريكية للاوراق المالية والبورصات. ويبلغ عدد الشركات المدرجة في السوق (82) شركة (هيئة العراق للاوراق المالية، 2016). وفي محاولة للرفع من جودة التقارير المالية فقد الزم قانون الشركات العراقي رقم 21 للعام 1997 شركات الاعمال المسجلة في السوق (في المادة 133) بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (International Financial Reporting Standards-IFRS). وعلى الرغم من عدم وجود نصوص واضحة حول آليات الحوكمة في الشركات ضمن القوانين واللوائح العراقية مثل قانون الاستثمار، وقانون الشركات، الا انه هناك أدلة تشير الى وجود وتطبيق بعض آليات الحكومة في قطاعات معينة مثل المصارف، التأمين، الزراعة، والسياحة (Najim, 2013, 4). كما تضمن القانون المؤقت لسوق العراق للاوراق المالية رقم 74 لعام 2004 في الباب الثالث (المادة 2) بعض مؤشرات الحوكمة المتعلقة بتشكيل مجلس الإدارة وتحديد المسؤوليات والمهام التي يجب أن توكّل إلى أعضائه، الا انه يفتقد لمتطلبات وشروط استقلال المجلس، واللجان التابعة له (-506, 2015 Anwar, 510).

مشكلة وتساؤلات الدراسة: غير أن مراجعة واقع مساهمة الشركات العراقية في تعزيز اداء الاقتصاد الوطني يظهر ضعف في أدائها ناتج عن ضعف في كفاءة الادارة فضلا عن انخفاض شفافية التقارير المالية التي تصدرها، حيث أظهر تقرير نشره البنك الدولي (World Bank, 2013)، صُنّف خلاله اقتصاديات العالم من حيث سهولة ممارسة أنشطة الأعمال التجارية، العراق في مرتبة

متأخرة (165)، حيث تم تقييم الاصلاحات التشريعية التي تمت خلال العشرة سنوات الماضية بقيمة (0). كما أظهر مؤشر مدركات الفساد Corruption Perceptions Index-CPI للعام 2013 العراق من ضمن الدول التي في أسفل القائمة؛ لإنتشار الفساد الإداري فيها (Doski, 2015, 8). وأخيراً، أظهر مؤشر شفافية الافصاح (Transparency) حصول العراق ضمن مجموعة من الدول في المتوسط على (5) نقاط من أصل (10) نقاط (World Bank, 2015). وفي ظل الحاجة المتزايدة في العراق الى مساهمة فعالة للشركات في تحقيق النمو الاقتصادي تبلور مشكلة الدراسة في مجموعة من التساؤلات، وكمايلي:

- 1- هل يؤثر تطبيق حوكمة شركات فعالة في الأداء المالي ؟
- 2- هل تؤثر جودة التقارير المالية في الأداء المالي ؟
- 3- هل يؤثر تحقيق التكامل بين اليات الحوكمة وجودة التقارير المالية في الأداء المالي ؟

اهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية الى:

- 1- التعرف على تأثير اليات الحوكمة (ممثلة باداء مجلس الادارة) في الاداء المالي.
- 2- التعرف على تأثير جودة التقارير المالية في الاداء المالي.
- 3- التعرف على تأثير التكامل بين اليات الحوكمة وجودة التقارير المالية في الاداء المالي.

أهمية الدراسة: تأتي أهمية الدراسة الحالية من خلال:

- 1- تعزيز فهم القارئ بدور اليات حوكمة الشركات في تحسين الاداء المالي.
- 2- التعريف بأهمية زيادة شفافية وجودة التقارير المالية في تحسين الاداء المالي.
- 3- تعريف المشرع العراقي بأهمية تحقيق التكامل بين اداء مجلس الادارة وجودة التقارير المالية باعتبارهما محورين يكمل بعضهما الآخر في تعزيز الدور الرقابي للمستثمرين على اداء الادارة من جهة واداء الشركة من جهة اخرى.

محتويات الدراسة: تم تقسيم ما تبقى من الدراسة على النحو التالي: القسم الثاني الاطار النظري للدراسة. في حين خصص القسم الثالث لعرض دراسات سابقة وتطوير فرضيات الدراسة الحالية. اما القسم الرابع فقد خصص لبناء الدراسة التطبيقية من حيث عرض منهج الدراسة واختبار صلاحية البيانات للتحليل. اما القسم الخامس فقد خصص لعرض نتائج اختبار فرضيات الدراسة. واخيرا القسم السادس من الدراسة فقد خصص لعرض أهم الاستنتاجات والمقترحات فضلا عن مجالات البحث المستقبلية.

2-1 الاطار النظري للدراسة

1-2-1 الدور الرقابي لآليات الحوكمة الداخلية

يشير مصطلح Corporate Governance الى مدى توافر آليات المراقبة والقيادة والتوجيه من خلال جهة رقابية داخلية أو هيئة رقابة خارجية. وترجع جذور آليات الحوكمة الى آدم سميث في كتابه ثروة الأمم (Wealth of Nations) الذي اكد على أن مفهوم الحوكمة كان معروفا في وقت مبكر من القرن الثامن عشر، ومع ذلك ظل محدود الاستعمال. ويتركز هذا المفهوم حول دور الادارة في الحفاظ على مصالح الاطراف المستفيدة داخل الشركة. ومع وجود احتمال للتلاعب، نتيجة لانفصال الملكية عن الادارة مما يترتب عليه ارتفاع في تكاليف الوكالة نتيجة تعارض أو تضارب في المصالح بين الادارة من جهة وباقي الاطراف المستفيدة من جهة أخرى. مما يترتب عليه الحاجة الى جهة للرقابة على اداء الادارة ومن ثم أداء الشركة (Jensen and Meckling, 1976, 310). ويمكن تقسيم آليات الحوكمة بشكل عام الى آليات داخلية واخرى خارجية. وتظهر أهمية آليات الحوكمة الداخلية نظرا لتركيزها على أنشطة وفعاليات الشركة واتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق اهدافها. وتضم هذه الآليات مجلس الادارة، واللجان المتخصصة التابعة له (Arosa et al., 2013, 127). ان موقع مجلس الادارة باعتباره جزء لا يتجزأ من الهيكل التنظيمي حيث يعتلي قمة التدرج الهرمي للشركة يجعله من أهم آليات الحوكمة الداخلية، فهو يتمتع بصلاحيات كبيرة في مجال مراقبة اداء الادارة (Fama and Jensen, 1983, 315). إن فعالية رقابة المجلس تضمن للمستثمرين بأن الاموال التي قاموا بتوفيرها يجري إستخدامها من جانب الادارة وفق مصالحهم، كما يضمن لهم عدم ضياع أو إساءة إستخدام رأس المال، وهو ما يؤدي بدوره إلى زيادة قيمة الشركة (درويش، 2007، 86). فالوظيفة الرئيسة لمجلس الادارة هي التقليل من التكاليف التي تنشأ نتيجة الفصل بين الملكية والادارة. فمسؤوليات الرقابة الداخلية لمجلس الادارة تجعله على راس سلطة التحكم بالقراري في شركات الاعمال. هذا الى جانب الرقابة على تعويضات الرئيس التنفيذي للشركة، تقييم واستبدال الرئيس التنفيذي للشركة اذا لزم الامر، تحديد الحوافز الإدارية، تقييم الفرص والقرارات الاستثمارية و المشاركة في عملية صنع القرارات الاستراتيجية (Ogbechie, 2012, 63).

وفي ضوء ما سبق يرى الباحثان ان مجلس الادارة يضمن وجود اطار متكامل يتضمن العديد من العناصر والآليات، تعمل معا بهدف ضبط اداء الادارة وما تتخذه من قرارات، لجعله يصب في مصلحة المساهمين وبقية الاطراف المستفيدة. وعليه تركز الدراسة الحالية على أهمية هذا الدور كأحد آليات الحوكمة الداخلية في تحسين الاداء المالي لشركات الاعمال.

2-2-1 مداخل قياس جودة التقارير المالية

تعتبر التقارير المالية أهم مخرجات نظم المعلومات المحاسبية، كما انها تعد وسيلة ايصال رئيسة تستخدمها المحاسبة لايصال معلومات مالية وغيرمالية تساعد الاطراف ذات العلاقة في الحكم على كفاءة الادارة واداء الشركة، وبما يساعد على كفاءة تخصيص الموارد المالية المتاحة بما يحقق النمو الاقتصادي (Abdallah, 2013, 2). وعلى الرغم من المزايا المتحققة من استخدام التقارير المالية بالنسبة للاطراف المستفيدة، الا ان هنالك الكثير من الجدل المثار حول مدى قدرة التقارير المالية على تلبية احتياجاتهم، والذي قد يرجع الى وجود مجموعة من العوامل المؤثرة في جودة تلك التقارير، وكما يلي:

جودة المعايير المحاسبية المطبقة إن للمعايير المحاسبية المستخدمة في اعداد التقارير المالية تأثير مهم في جودة محتوى هذه التقارير. فالمعايير الغير واضحة تعطي الفرصة للعديد من الاحتمالات الامر الذي يترتب عليه ارباك وانخفاض ثقة الاطراف المستفيدة حول مصداقية الارقام الواردة في هذه التقارير (Chen et al., 2010, 275). وعليه ظهرت عدة دراسات تنادي بتبني معايير محاسبية عالية الجودة مثل معايير (IFRS) لانتاج تقارير مالية عالية الجودة. إذ انها تعمل على التقليل من ادارة الارباح ومعالجة مشكلة عدم تماثل المعلومات مقارنة بتطبيق المعايير المحلية (Jara et al., 2011, 149).

دوافع الادارة ان الادارة لديها دوافع لادارة الارباح والتي من شأنها ان تؤدي الى ارتفاع الارباح المضللة وبالتالي زيادة مخاطر المعلومات وعلى الرغم من ان غاية هذه الدوافع هي تحسين اداء الشركة، زيادة سعر السهم، والحصول على التعويضات، الا انها يمكن ان تنعكس باثار سلبية على جودة التقارير المالية (Lin et al., 2014, 23).

الشركات والجهات المسؤولة عن تنظيم المهنة تلعب الاتحادات والجمعيات المهنية المسؤولة عن تطوير وتنظيم الممارسات المحاسبية دورا كبيرا في التأثير على جودة التقارير المالية من خلال ما تصدره من معايير وتعليمات وقواعد (مليجي، 2014، 9). **جودة عملية المراجعة** ان تقرير مدقق الحسابات له أثر كبير على قرارات الاستثمار فهو يؤدي إلى تأكيد جودة التقارير المالية، وإضفاء الثقة في المعلومات الواردة فيها والتحقق من أن إعداد وعرض هذه التقارير قد تم وفقا لمعايير المحاسبة المعتمدة (صليب، 2004، 10).

كفاءة آليات الحوكمة حيث ان وجود رقابة فعالة متمثلة بآليات حوكمة فعالة يُحفز الادارة على الافصاح عن المزيد من المعلومات المحاسبية مما يحد من تكاليف الوكالة ويزيد من قدرة هذه الاطراف على رقابة وتقييم اداء الادارة ومن ثم اداء الشركة (Klein, 2002, 23).

وفي ضوء ما سبق يرى الباحثان الارتباط الواضح من الناحية النظرية بين فاعلية آليات الحوكمة بشكل عام، والداخلية منها بشكل خاص، وجودة التقارير المالية باعتبارها من ضمن العوامل المؤثرة فيها.

وقد تعددت في ادبيات الفكر المحاسبي النماذج المستخدمة في قياس جودة التقارير المالية، ويمكن تصنيف هذه النماذج إلى ثلاثة مداخل رئيسة هي:

أولا- مدخل جودة المعلومات المحاسبية

يتم تقييم جودة التقارير المالية وفقا لهذا المدخل من خلال الاعتماد على جودة المعلومات المحاسبية الواردة فيها. فالمعلومات المحاسبية تعد المخرجات الرئيسة للنظام المحاسبي (Abdallah, 2013, 1-2; Jara et al., 2011, 155). غير ان جودة المعلومات المحاسبية ليست بالمؤشر الذي يمكن قياسه كميا بسهولة، كونها مبنية على إدراك مستخدمي المعلومات المحاسبية. ومن هنا جاء التركيز على خصائص المعلومات المحاسبية (الاساسية والثانوية) كمقياس لجودتها. حيث ارتبطت جودة المعلومات المحاسبية بما تتمتع به من مصداقية وما تحققة من منفعة للمستخدمين فضلا عن خلوها من التحريف والتضليل وتميزها بالبساطة والوضوح (Achim, 2014, 94).

ثانيا- مدخل جودة الارباح

يستند هذا المدخل الى أن الربح المحاسبي هو أكثر المعلومات المحاسبية اهمية لمعظم الاطراف المستفيدة. ومن هنا جاء التركيز على جودة الارباح. فارتفاع جودة الارباح يعطي مؤشر عن انخفاض الاخطاء في البيانات في حين ان انخفاضه يعطي مؤشراً عن وجود اخطاء وتلاعبات محاسبية (Umaru, 2014, 11). كما تعتبر جودة الأرباح مؤشراً على توزيعات الأرباح، حيث تزداد

إحتمالية دفع الشركة لتوزيعات ارباح بزيادة جودة الأرباح. كما تعتبر جودة الأرباح مؤشرا على الاداء المالي الحالي، الأداء المالي المستقبلي، فضلا عن قيمة الشركة. ويعتبر هذا المدخل أكثر المداخل اعتمادا في الدراسات السابقة. وبشكل عام يمكن تحديد ثلاثة اتجاهات تم اعتمادها في الدراسات السابقة لقياس جودة الارباح تمثلت باستمرارية الارباح (Lang et al., 2006, 255-283)، نموذج جودة الاستحقاق المعدل (Gul et al., 2009, 265-287)، وتوقيت الاعتراف بالارباح والخسائر (Francis and Wang, 2008).

ثالثا- مدخل جودة الإفصاح

ويستند هذا المدخل على أهمية الإفصاح المحاسبي باعتباره من المفاهيم والمبادئ المحاسبية التي تلعب دورا هاما في إثراء قيمة ومنفعة البيانات والمعلومات المحاسبية التي تظهر في التقارير المالية. وتختلف وجهات النظر حول مفهوم وحدود الإفصاح عن المعلومات الواجب توافرها في التقارير المالية المنشورة. الا انها تتفق حول كونه اعلام لمستخدمي التقارير المالية بالبيانات والمعلومات التي تساعد في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية (Frederick, 2002, 95). ومن هنا ظهر اتجاه يدعو الى الربط بين جودة الإفصاح وحالة عدم التأكد لدى المستفيدين من خلال نشر بيانات ومعلومات اقتصادية لها علاقة بشركات الاعمال، سواء كانت كمية او وصفية تساعد في التخفيض من حالة عدم التأكد عند التنبؤ بالاحداث الاقتصادية المستقبلية. في حين ركز اتجاه آخر على الربط بين جودة الإفصاح والتوقيت المناسب، والتفاصيل، والوضوح كاساس لتحقيق جودة التقارير المالية (درويش، 2007، 90). وفي ضوء ما سبق يرى الباحثان عدم وجود مدخل موحد متفق عليه لقياس جودة التقارير المالية حيث يوفر كل مدخل من المداخل السابقة مؤشرات يمكن من خلالها الاستدلال على جودة التقارير المالية. ومن خلال عمل مقارنة بين المداخل المذكورة يرى الباحثان ان مدخل جودة الارباح يعتبر اكثر المداخل شمولية، كما انه أكثر المداخل اعتماداً من قبل الدراسات السابقة كمؤشر لجودة التقارير المالية. وعليه سيتم تبنيه في الدراسة الحالية.

3-2-1 العوامل المؤثرة في الاداء المالي لشركات الاعمال

يعود التباين في تحديد مفهوم الاداء المالي الى عدة اسباب، منها عدم الاتفاق حول حدود ومكونات الوظيفة المالية. ففي حين يعرفها البعض بانها كل ما يتعلق بالعملية النقدية، يرى البعض الاخر انها تهينة واعداد للقرارات اللازمة لفاعلية تحقيق أهداف الشركة ولكفاءة استخدام الموارد المتاحة. كما ان الانتقال من تبني النظرية المالية الكلاسيكية الى النظرية المعاصرة يعتبر من بين الاسباب التي نتج عنها هذا التباين. حيث اعتبرت النظرية الكلاسيكية ان تحسين الاداء المالي يرتبط بالقدرة على توفير مصادر التمويل للشركة، الا ان ازدياد حالة عدم التأكد، فضلا عن التحديات التي تواجهها الشركات، كازدياد التدخل الحكومي، التقدم التكنولوجي، حدة المنافسة، وتعقد شروط التسجيل في الاسواق المالية، أدى الى ازدياد حدة المنافسة لجذب رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية. وعليه ركزت النظرية المالية المعاصرة على تعظيم قيمة الشركة، مما ترتب عليه تطور المؤشرات المحاسبية لتقييم الاداء المالي لتشمل كل من البعد الاقتصادي، والمالي الى جانب المحاسبي (عبد الغني، 2007، 38-40). وفي ضوء ما تقدم فان تقييم الاداء المالي يتمثل بتحديد قيمة للشركة. غير ان هذه القيمة بحد ذاتها تتأثر بمجموعة من العوامل منها ماهو داخلي ومنها ماهو خارجي. والتي بدورها تؤثر في اداء الادارة من جهة، واداء الشركة ككل من جهة اخرى. وبصورة عامة يمكن تحديدها، وكما يلي: (النجار، 2010، 65-78; 68-74، 2009، Friesenbichler)

1- العوامل الداخلية

تعتبر الكفاءة الادارية من بين العوامل الداخلية المؤثرة في قيمة الشركة، وذلك من خلال دورها في التأثير المباشر على نمو الشركة. حيث تختلف مستويات الكفاءة الادارية من شركة الى أخرى. وعليه تعد السياسات الادارية المتبعة عنصرا فعالا في تحديد كفاءة استخدام موارد الشركة، واتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة. فهي تساعد على زيادة الانتاج ورفع مستوى الأداء في الشركة. وتعتبر خبرة الادارة من بين العناصر التي تعتمد عليها الكفاءة الادارية. كما تعتبر جودة اساليب الرقابة الداخلية أيضا من العوامل الداخلية المؤثرة في أداء الشركة. فهي تقدم ضمانات عن جودة اداء الادارة من جهة ومدى سعيها لتحقيق مصالح الاطراف المستفيدة من خلال الإطمئنان إلى حسن استخدام وتوجيه الموارد المادية والبشرية المتاحة نحو تحقيق الأهداف من جهة اخرى.

2- العوامل الخارجية

تعتبر **العوامل القانونية والتشريعية** من بين اهم العوامل الخارجية المؤثرة في الاداء المالي للشركة. فهي ترتبط بشكل مباشر بسياسات الدولة العامة، وبرامجها التنموية، وخططها الاستثمارية، وقوانين وتعليمات التسجيل في السوق المالي (مثل المعايير المحاسبية الواجبة التبنّي، آليات الحوكمة الواجبة التطبيق)، وبالتالي فهي تؤثر في مدى توفر الاستقرار والتوازن القانوني والتشريعي للشركة بما ينعكس على ادائها.

كما تعتبر **العوامل الاقتصادية** من بين العوامل الخارجية المؤثرة في الاداء المالي للشركة. ومن الأمثلة على ذلك: معدلات التضخم، معدلات البطالة، خصائص الاستثمار، ومعدلات الفائدة السائدة، و السياسات المالية والنقدية للدولة.

3-1 دراسات سابقة وتطوير فرضيات الدراسة الحالية

ركز الباحثان في هذا القسم على تحليل مجموعة من أحدث أدبيات الفكر المحاسبي التي أمكن التوصل اليها خلال مدة الدراسة لتطوير فرضيات الدراسة الحالية، وكما يلي:

1-3-1 دراسات سابقة أهتمت بالعلاقة بين آليات الحوكمة الداخلية و الاداء المالي لشركات الاعمال

استهدفت دراسة (عبويني والعمرى، 2016) اختبار تأثير آليات الحوكمة الداخلية (حجم المجلس، استقلالية المجلس، الملكية المؤسسية، وجود لجنة التدقيق) في الاداء المالي للشركات، وشملت الدراسة (86) شركة من الشركات الصناعية الاردنية للعام 2000. و توصلت الدراسة الى ان زيادة عدد أعضاء مجلس الادارة له تأثير ايجابي في تحسين الاداء المالي للشركات عينة الدراسة، كما اوضحت نتائج الدراسة ان لوجود لجنة التدقيق تأثير سلبي في الاداء المالي للشركات، في حين اكدت النتائج عدم وجود تأثير للملكية المؤسسية واستقلالية المجلس في الاداء المالي للشركات عينة الدراسة. أما دراسة (Abdullah et al., 2014) فجاءت لتؤكد نتائج مشابهة فيما يتعلق باستقلالية المجلس في (109) شركة من الشركات الصناعية والخدمية الاردنية للعام 2011. في حين أظهرت نتائج معاكسة فيما يتعلق بحجم المجلس.

كما استهدفت دراسة (Johl et al., 2015) اختبار تأثير آليات الحوكمة الداخلية (عدد اجتماعات المجلس، استقلالية المجلس، حجم المجلس، والخبرة المحاسبية) في الاداء المالي للشركة، وشملت الدراسة (700) شركة من الشركات المساهمة في ماليزيا للعام 2009. و توصلت الدراسة الى ان لكل من الحجم والخبرة المحاسبية لمجلس الادارة تأثير ايجابي في تحسين الاداء المالي للشركات عينة الدراسة، كما اوضحت نتائج الدراسة ان زيادة عدد اجتماعات مجلس الادارة له تأثير سلبي في الاداء المالي للشركات، في حين اكدت النتائج عدم وجود تأثير لاستقلالية المجلس في الاداء المالي للشركات عينة الدراسة.

بينما استهدفت دراسة (علي، 2014) اختبار تأثير فعالية الحوكمة الداخلية (الفصل بين وظيفة الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الادارة، واستقلالية المجلس) في الاداء المالي لعينة مكونة من (120) شركة من شركات الاعمال الجزائرية للفترة من 2010 الى 2013. و توصلت الدراسة الى ان استقلالية المجلس الى جانب الفصل ما بين وظيفة الرئيس التنفيذي الاول ورئيس مجلس الادارة يزيد من كفاءة مجلس الادارة في الرقابة على قرارات الادارة بما يعزز من الاداء المالي للشركات عينة الدراسة.

كما استهدفت دراسة (Akpan and Amran, 2014) اختبار تأثير آليات الحوكمة الداخلية (حجم المجلس، التاهيل العلمي للعضو، ملكية المجلس، استقلالية المجلس، عمر المجلس، جنس اعضاء المجلس) في الاداء المالي للشركة، من خلال دراسة (90) شركة من الشركات المساهمة النيجيرية للفترة من 2010 الى 2012. وتوصلت الدراسة الى وجود تأثير ايجابي لكل من زيادة حجم المجلس والتاهيل العلمي لاعضاء المجلس في الاداء المالي، في حين اكدت نتائج الدراسة على عدم وجود تأثير لكل من ملكية المجلس، استقلالية المجلس، وعمر اعضاء المجلس. كما اظهرت النتائج وجود تأثير سلبي لاعضاء مجلس الادارة من الاناث في الاداء المالي للشركات عينة الدراسة.

أما دراسة (Musteen et al., 2010) فاستهدفت تحليل تأثير خصائص مجلس الادارة (استقلالية المجلس، حجم المجلس، الفصل بين رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي الاول) في الاداء المالي للشركة، من خلال دراسة (324) من الشركات الصناعية والخدمية الامريكية للعام 2000. واكدت نتائج الدراسة على وجود تأثير ايجابي لاستقلالية المجلس وزيادة حجم المجلس في الاداء المالي، في حين اظهرت الدراسة وجود تأثير سلبي للفصل بين وظيفة مدير مجلس الادارة والمدير التنفيذي الاول في الاداء المالي للشركات عينة الدراسة. وبالتركيز على الشركات الامريكية الكبيرة جاءت دراسة (Horvath and Spirollari, 2012) لتظهر نتائج معارضة فيما يتعلق باستقلالية وحجم المجلس للفترة من 2005 الى 2009.

وفي ضوء ما تقدم ونظرا لتباين تأثير خصائص مجلس الادارة التي تم التركيز عليها في الدراسات السابقة، واستخدام الدراسة الحالية لمؤشر موحد لجميع صفات مجلس الادارة يمكن صياغة الفرضية الاولى، وكما يلي:

الفرضیه 1: یوجد تأثير ذو دلالة احصائية موجبة لآليات الحوكمة الداخلية في الاداء المالي.

2-3-1 دراسات سابقة أهتمت بالعلاقة بين جودة التقارير المالية والاداء المالي لشركات الاعمال

استهدفت دراسة (Ferrero, 2014) تحليل تأثير جودة التقارير المالية في الاداء المالي للشركة، من خلال دراسة (960) شركة من الشركات غير مالية المدرجة في سوق هونغ كونغ للاوراق المالية للفترة من 2002 الى 2010. و توصلت الدراسة الى ان زيادة جودة التقارير المالية يؤدي الى تحسين الاداء المالي لشركات الاعمال. كما توصلت دراسة (Ebrahimi et al., 2015) الى نتائج مشابهة، من خلال دراسة (109) شركة من الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق طهران للفترة من 2009 الى 2013. واكدت دراسة (Lopes et al., 2012) نتائج مشابهة في السوق الاوربية من خلال دراسة شملت (17) دولة اوربية للفترة من 1997 الى 2006. وفي ضوء اتفاق الدراسات السابقة على وجود تأثير ايجابي لجودة التقارير المالية في الاداء المالي، يمكن صياغة الفرضية الثانية للدراسة، وكما يلي:

الفرضية 2: يوجد تأثير ذو دلالة احصائية موجبة لجودة التقارير المالية في الاداء المالي.

3-3-1 دراسات اهتمت بالعلاقة بين آليات الحوكمة الداخلية وجودة التقارير المالية والاداء المالي

استهدفت دراسة (Albassam, 2014) تحليل تأثير كل من آليات حوكمة الشركات و جودة التقارير المالية في الاداء المالي لشركات الاعمال، من خلال دراسة (80) شركة من الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق الاوراق المالية السعودية للفترة من 2004 الى 2010. وتوصلت الدراسة الى ان كل من ازدواجية المدير التنفيذي الاول، ملكية المجلس واستقلاليته تؤثر ايجابيا في الاداء المالي، بينما يؤثر حجم المجلس سلبيا، اما عدد اجتماعات المجلس فوجدت الدراسة انها لا تؤثر في الاداء المالي. كما توصلت الدراسة الى ان شركات الاعمال ذات الاداء المالي القوي اكثر ميلا الى زيادة شفافية تقاريرها المالية. وتوصلت دراسة (Rezai and Jalilimehr, 2012) الى نتائج مشابهة من خلال دراسة (77) شركة من الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق طهران للاوراق المالية للفترة من 2005 الى 2010.

أما دراسة (Siagian et al., 2013) فقد استهدفت تحليل تأثير آليات الحوكمة (بالتركيز على صلاحيات مجلس الادارة) وجودة التقارير المالية في الاداء المالي للشركة، من خلال دراسة (125) شركة من الشركات المساهمة العامة المدرجة في السوق المالي الالندونسي للفترة بين 2003 و 2004. وقد توصلت الدراسة الى وجود تأثير ايجابي وقوي لآليات الحوكمة في الاداء المالي، في حين أظهرت النتائج وجود تأثير سلبي لجودة التقارير المالية في الاداء المالي، مؤكدة على ان شركات الاعمال ذات الاداء المالي الضعيف اكثر ميلا الى التقليل من شفافية (جودة) تقاريرها المالية.

وفي ضوء ماتقدم يمكن صياغة الفرضية الثالثة للدراسة، وكما يلي:

الفرضية 3: يوجد تأثير ذو دلالة احصائية موجبة للتكامل بين اداء مجلس الادارة وجودة التقارير المالية في تحسين الاداء المالي.

4-3-1 إختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت نفس متغيرات الدراسة الحالية على مستوى الدول المتقدمة، والقليل على مستوى الدول النامية، غير ان مايميز الدراسة الحالية عن مثيلاتها من الدراسات السابقة:

1- طريقة قياس متغير اليات الحوكمة (أداء مجلس الادارة)، ففي حين تناولت الدراسات السابقة هذا الموضوع من خلال التركيز على دراسة صفة او اكثر من الصفات الشخصية للمجلس. فقد تناولت الدراسة الحالية مجموعة من الصفات بشكل مجتمع من خلال عمل مقياس موحد (Composite Measure) في محاولة للوصول الى مقياس ادق لفعالية وكفاءة أداء مجلس الادارة من خلال خصائصه الشخصية.

2- طريقة قياس المتغير الثالث المعتمد في الدراسة الحالية وهو متغير التكامل بين اليات الحوكمة وجودة التقارير المالية باستخدام **Interaction Term**، حيث وعلى الرغم من اشارة بعض الدراسات السابقة الى اخذها بنظر الاعتبار لكلا المتغيرين اليات الحوكمة وجودة التقارير الا انه لاتوجد دراسة (على حسب علم الباحثان) قد تناولت التكامل باستخدام هذه الطريقة.

4-1 الدراسة التطبيقية

1-4-1 منهجية الدراسة

أ- مجتمع وعينة الدراسة

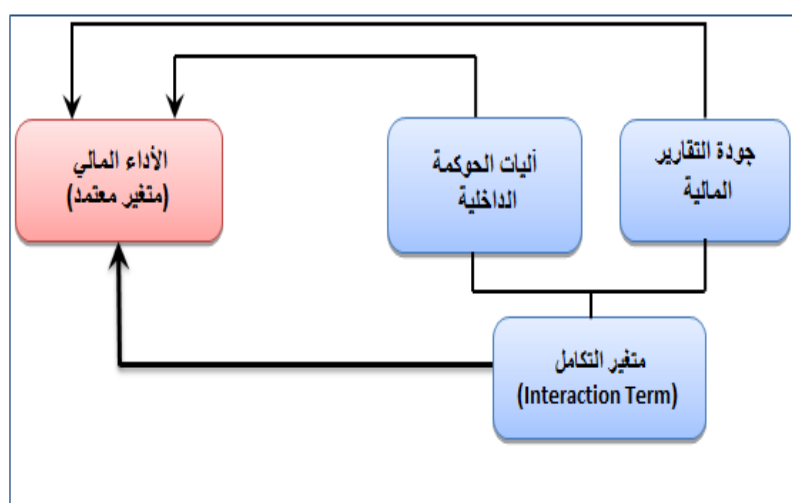
تكون مجتمع الدراسة من جميع شركات الاعمال المساهمة العامة المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية خلال الفترة من 2001 الى 2010، والمتاحة على موقع البيانات المعروف باسم (اوزارز) Osiris Database (وهي عبارة عن قاعدة بيانات متكاملة لشركات الاعمال المساهمة العامة المسجلة وغير المسجلة في الاسواق المالية حول العالم). بالإضافة الى الرجوع الى البيانات المتاحة على موقع سوق العراق للاوراق المالية. حيث بلغت عدد الشركات (546) شركة خلال فترة الدراسة (10 سنوات).

ب- منهج الدراسة

تم تبني المنهج الوصفي التحليلي الإستنباطي لدراسة وتحليل متغيرات الدراسة. وفي هذا الاطار، فقد تم إعتداد المصادر النظرية من الكتب، و الدوريات، و الرسائل و الأطاريح، و المواقع الالكترونية الرصينة. فضلا عن تحليل التقارير المالية لشركات الأعمال عينة الدراسة.

ج- أنموذج الدراسة

بناءً على ما تم عرضه من خلال مشكلة الدراسة وأهدافها، يوضح أنموذج الدراسة متغيرات الدراسة وعلاقتها المدروسة. ويتكون من متغير معتمد واحد وثلاث متغيرات مستقلة. وحسب النموذج أدناه:



شكل (1-1)
أنموذج الدراسة

د- متغيرات الدراسة والطرق المعتمدة في قياسها

المتغير المعتمد

يمثل الاداء المالي لشركات الاعمال (Financial Performance - FP) المتغير المعتمد للدراسة الحالية. و قد تم إعتداد العائد على الموجودات (Return on Assets - ROA) لقياس هذا المتغير. إذ يُمثل ROA أحد المقاييس المحاسبية المستخدمة في قياس الاداء المالي لشركات الاعمال. ويتم قياس ROA باخذ الارباح قبل الفوائد والضرائب، والاستهلاك مقسومة على القيمة الدفترية لاجمالي الموجودات.

المتغيرات المستقلة

تتضمن الدراسة الحالية ثلاثة متغيرات مستقلة، وكما يلي:

1- آليات الحوكمة الداخلية (Internal Governance Mechanisms - IG)

ويمثل أحد المتغيرات المستقلة مقاساً بأداء مجلس الإدارة. وقد تم تطوير مقياس موحد (Composite Measure) لقياس هذا المتغير بالاعتماد على ستة صفات شخصية (خصائص) لمجلس الإدارة تم استخدامها في العديد من الدراسات السابقة. إذ تم عمل Index لهذه الخصائص لقياس هذا المتغير. وقد تضمنت هذه الصفات كل من جنسية اعضاء مجلس الإدارة، حجم المجلس، إزدواجية المدير التنفيذي الاول، ملكية المجلس، إستقلالية المجلس و عمر اعضاء المجلس، والجدول (1) يوضح طريقة قياس كل خاصية.

2- جودة التقارير المالية Financial Reporting Quality

تم قياس هذا المتغير بالاعتماد على مدخل جودة الارباح من خلال الاعتراف بالخسائر في الوقت المناسب (Timely Loss Recognition - TLR). حيث أن الاعتراف بالخسائر في الوقت المناسب يسهل من عملية الرقابة على أداء الادارة من خلال تقييم قراراتها بالاعتماد على القيمة الحالية الصافية للمشاريع التي ينعكس تأثيرها بشكل مباشر في نتيجة الاعمال من ربح او خسارة. وعليه فان استمرارية الاعلان عن الخسائر يمكن ربطه باختيار المشاريع ذات القيمة الحالية الصافية السالبة (Lang et al., 2006, 255-283). ويتم تحديد قيمة TLR باخذ قيمة صافي الدخل مقسومة على إجمالي الموجودات آخر المدة.

الجدول (1) طريقة قياس متغيرات الدراسة

طريقة القياس	المتغيرات	
	اسم المتغير	رمز المتغير
اولا : المتغير المعتمد		
العائد على الموجودات	الاداء المالي للشركة	ROA
ثانيا : المتغيرات المستقلة		
الاعتراف بالخسائر في الوقت المناسب	جودة التقارير المالية	TLR
أداء مجلس الادارة	آليات الحوكمة الداخلية	IG
متغير وهمي يأخذ قيمة: 1 إذا كان في المجلس عضو أو أكثر أجنبي 0 فيما عدا ذلك	جنسية المجلس	BN
متغير وهمي يأخذ قيمة: 1 إذا كان متوسط العدد الاجمالي للاعضاء أكبر من 5 0 إذا كان متوسط العدد الاجمالي للاعضاء أقل من 5	حجم المجلس	BSIZE
متغير وهمي يأخذ قيمة: 1 إذا كان المدير التنفيذي الاول هو نفسه رئيس مجلس الادارة 0 فيما عدا ذلك	إزدواجية المدير التنفيذي	DUAL
متغير وهمي يأخذ قيمة: 1 إذا كان أحد أعضاء المجلس في الشركة يمتلك أسهم 0 فيما عدا ذلك	ملكية المجلس	BOWN
متغير وهمي يأخذ قيمة: 1 إذا كان مجلس الادارة مستقل 0 فيما عدا ذلك	إستقلالية المجلس	BIND
متغير وهمي يأخذ قيمة: 1 إذا كان متوسط اعمار اعضاء مجلس الادارة اكبر من 50 0 فيما عدا ذلك	عمر اعضاء المجلس	BAGE

المصدر: من إعداد الباحثان

3- متغير التفاعل (Interaction Term)

وهو المتغير المستقل الثالث، ويمثل هذا المتغير التفاعل (Interaction Term) بين المتغير المستقل الاول (أداء مجلس الادارة) والمتغير المستقل الثاني (جودة التقارير المالية). وتم التوصل الى قيمة هذا المتغير عن طريق ضرب قيم المتغير المستقل الاول بقيم المتغير المستقل الثاني.

1-4-2 اختبار صلاحية البيانات للتحليل الاحصائي

1- اختبار التوزيع الطبيعي (Normal -Distribution Test)

تم استخدم اختبار (Kolmogorov-Smirnov) للتأكد من أن نمط التوزيع الذي تسلكه بيانات الدراسة هو توزيع طبيعي، وتبين أن القيم الاحتمالية لمتغيرات الدراسة اكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على انها تتبع التوزيع الطبيعي.

2- اختبار التداخل الخطي (Multicollinearity Test)

تم فحص التداخل الخطي من خلال احتساب معامل (Variance Inflation Factor-VIF) لمتغيرات الدراسة. يتضح من الجدول (2) ان قيمة (VIF) لمتغيرات الدراسة لم تتجاوز (10) وهو الحد الاكثر شيوعا في الدراسات السابقة (Field, 2005, 322)، ولذلك فان نموذج الدراسة لا يعاني من مشكلة التداخل الخطي، مما يدل على قوة نموذج الدراسة في تفسير التأثير على المتغير المعتمد وتحديده.

3- اختبار الارتباط الذاتي (Autocorrelation Test)

للتأكد من خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي تم اجراء (Durbin Watson Test)، وقد ظهرت قيمة (D-W) المحسوبة بالنسبة لنموذج الدراسة (1.721) وهي بذلك تقع ضمن المدى الملائم (1.5-2.5)، مما يدل على عدم وجود مشكلة للارتباط الذاتي تؤثر على صحة النتائج.

الجدول (2) إختبار التداخل الخطي

Variables	Tolerance	VIF
IG	0.886	1.128
TLR	0.879	1.136

المصدر: من إعداد الباحثان في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

3-4-1 الاحصاء الوصفي للخصائص الشخصية لمجلس الادارة في الشركات العراقية

يتضح من الجدول (4) بان نسبة 90.84% من الشركات عينة الدراسة توظف عضواً اجنبياً او اكثر ضمن اعضاء مجلس الادارة، مقارنة بنسبة 9.16% من الشركات عينة الدراسة التي لاتوظف عضواً اجنبياً ضمن مجلس إدارتها. كما يتضح من الجدول (4) بان نسبة 72.16% من الشركات عينة الدراسة لديها مجلس ادارة صغير الحجم، مقارنة بنسبة 27.84% من العينة لديها مجلس ادارة كبير (يتجاوز خمسة أعضاء). اما من حيث ازدواجية المدير التنفيذي الاول فقد أظهر الجدول (4) أن نسبة 97.80% من الشركات عينة الدراسة لاتسمح بوجود مثل هذه الازدواجية ، مقارنة بنسبة 2.20% من العينة التي تسمح للمدير التنفيذي الاول بالحصول على منصب رئيس مجلس الادارة .

أما من حيث ملكية المجلس لاسهم في الشركة فقد أظهر الجدول (4) أن نسبة 80.40% من الشركات عينة الدراسة لاتسمح لاعضاء مجلس إدارتها بامتلاك أسهم في الشركة، مقارنة بنسبة 19.60% من الشركات عينة الدراسة التي تسمح لاعضاء مجلس إدارتها بامتلاك اسهم في الشركة. أن نسبة 64.84% من الشركات عينة الدراسة تمتلك مجلس إدارة يتصف بعدم إستقلاليته ، مقارنة بنسبة 35.16% من العينة التي تمتلك مجلس الادارة يتصف بالاستقلالية . واخيرا ، أن نسبة 9.89% من الشركات عينة الدراسة لديها مجلس إدارة تزيد اعمارهم عن (50) سنة، مقارنة بنسبة 90.11% من الشركات عينة الدراسة لديها مجلس إدارة تقل اعمارهم عن (50) سنة.

الجدول (4) الاحصاء الوصفي للخصائص الشخصية لمجلس الادارة

Variables	Value	Percent
BN	0	9.16
	1	90.84
BSIZE	0	72.16
	1	27.84
DUAL	0	97.80
	1	2.20
BOWN	0	80.40
	1	19.60
BIND	0	64.84
	1	35.16
BAGE	0	90.11
	1	9.89

المصدر: من إعداد الباحثان في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

5-1 تحليل ومناقشة نتائج اختبار فرضيات الدراسة

1-5-1 تحليل الارتباط لمتغيرات الدراسة

أظهرت نتائج الجدول (5) وجود علاقة ارتباط ايجابية بين آليات الحوكمة الداخلية (IG) والاداء المالي للشركات عينة الدراسة (ROA) إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.086) عند مستوى معنوية (0.049) وهي (sig) عند 5%، مما يدل على ان لمجلس الادارة في الشركات عينة الدراسة دور ايجابي في تحسين الاداء المالي للشركات العاملة فيها. كما أظهر الجدول (5) وجود علاقة ارتباط ايجابية بين جودة التقارير المالية (TLR) والاداء المالي (ROA)، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.817) عند مستوى معنوية (1%)، مما يدل على ان زيادة شفافية التقارير المالية ينعكس ايجابيا على الاداء المالي. أما بخصوص العلاقة بين متغير التكامل (IG*TLR) والاداء المالي فقد أظهر الجدول (5) وجود علاقة ارتباط ايجابية قوية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.712) عند

مستوى معنوية (1%)، مما يشير الى أن شركات الاعمال ذات الاداء المالي القوي أكثر إقبالا على تبني اليات حوكمة فعالة (رفع مستوى الصفات الشخصية لاعضاء مجلس الادارة العاملين فيها) وأكثر ميلا الى زيادة شفافية التقارير المالية التي تعدها مقارنة بشركات الاعمال ذات الاداء المالي الضعيف.

الجدول (5) مصفوفة الارتباط لمتغيرات نموذج الدراسة

		(1)	(2)	(3)	(4)
ROA(1)	Pearson	1			
	Sig.				
IG(2)	Pearson	0.086	1		
	Sig.	0.049			
TLR(3)	Pearson	0.817	0.070	1	
	Sig.	<.0001	0.140		
IG*TLR(4)	Pearson	0.712	0.220	0.833	1
	Sig.	<.0001	<.0001	<.0001	

المصدر: من إعداد الباحثان في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

2-5-1 تحليل الانحدار الخطي المتعدد

لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام طريقة المربعات الصغرى (Ordinary Least Squares -OLS) في صياغة نموذج الانحدار لقياس تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير المعتمد الاداء المالي (ROA). حيث يظهر الجدول (6) أن قيمة **F** بلغت (116.35) عند مستوى الدلالة $F_{sig} < .0001$ وهو يمثل مستوى المعنوية (1%) مما يشير إلى أن النموذج عالي المعنوية. كما أن القوة التفسيرية لمتغيرات الحوكمة وجودة التقارير المالية في تفسير التغيرات في الاداء المالي بلغت ($Adj-R^2 = 0.6946$) وهو ما يشير الى ان 69% من التغيرات يمكن تفسيرها من خلال نموذج الدراسة.

الجدول (6) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد

Variables	Parameter Estimate	t-value	p-value
Intercept	3.165	0.79	0.421
IG	0.761	1.34	0.182
TLR	36.364	12.27	<.0001
IG*TLR	3.602	2.25	0.025
Adj R² = 0.6946			
F-Value = 116.35			
F.sig = <.0001			

المصدر: من إعداد الباحثان في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول (6) أن للمتغير (IG) تأثيراً إيجابياً في الاداء المالي (ROA) للشركات عينة الدراسة، إذ بلغت قيمة معامل الانحدار (0.761)، إلا أنه تأثير غير معنوي حيث بلغت ($p\text{-value} = 0.182$). مما يدل على أن مجلس الادارة في الشركات عينة الدراسة ليس له دور في تحسين الاداء المالي مما يثبت عدم صحة الفرضية الاولى. أما المتغير (TLR) فيظهر الجدول (6) أن تأثير جودة التقارير المالية كان إيجابياً في الاداء المالي (ROA) لشركات الاعمال عينة الدراسة. إذ بلغت قيمة معامل الانحدار (36.364) عند مستوى معنوية ($<.0001$) وهي (sig) عند 1%، مما يشير الى اهمية الدور الذي تلعبه جودة التقارير المالية مقارنة بمجلس الادارة في العراق في تحسين الاداء المالي للشركات وثبت قبول الفرضية الثانية. أما نتائج اختبار الفرضية الثالثة فقد اظهر الجدول (6) أن للتكامل بين آليات الحوكمة الداخلية و جودة التقارير المالية (**IG*TLR**) تأثيراً إيجابياً في تحسين الاداء المالي (ROA) لشركات الاعمال المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية، إذ بلغت قيمة معامل الانحدار (3.602) عند مستوى معنوية (0.025) وهي (sig) عند 5%، مما يشير الى اهمية تحقيق التكامل بينهما بما يساهم في تحسين الاداء المالي. حيث ان تحقيق التكامل يهئ الفرصة للمستثمرين والهيئات التنظيمية والمجتمع وغيرهم من اصحاب المصلحة بالرقابة على اداء الادارة من جهة واداء الشركة من جهة اخرى من خلال محورين يكمل احدهما الاخر، احدهما داخلي متمثلاً بمجلس الادارة والاخر خارجي متمثلاً

بالتقارير المالية التي تعتبر انعكاسا للمعايير المحاسبية والتشريعات المالية المطبقة من قبل شركات الاعمال والموضوعة من جهات خارجية تنظم اساليب الافصاح والعرض للمعلومات المنشورة.

3-5-1 تحليلات اضافية للتحقق من النتائج

للتأكد من صحة النتائج التي تم التوصل اليها تم اعادة صياغة نموذج الانحدار بعد استخدام مقياس آخر للاداء المالي وهو القيمة السوقية المضافة (MVA - Market Value Added). إذ يعتبر MVA من المقاييس الحديثة في تقييم أداء الشركة، فهو يظهر الاختلاف بين القيمة الدفترية والسوقية للشركة. يظهر الجدول (7) استمرار التأثير غير المعنوي لاليات الحوكمة في حين تحول تأثير كل من المتغيرين (TLR) و (IG*TLR) الى التأثير السلبي. وفي ضوء هذه النتائج يرى الباحثان ان لاستخدام طريقة اخرى في قياس المتغير المعتمد (الاداء المالي) اختلاف واضح في النتائج عن تلك المعروضة في الجدول (6)، مما يبرر التباين او الاختلاف في نتائج الدراسات السابقة. حيث ان استخدام منهجية مختلفة في قياس متغيرات الدراسة يعتبر سببا وراء الوصول الى نتائج قد تكون احيانا متعارضة، مما يبرر أهمية استخدام منهجيات مختلفة من قبل الباحثين.

الجدول (7) تحليلات إضافية

Variables	Parameter Estimate	t-value	p-value
Intercept	3.645	- 4.43	<.0001
IG	0.076	5.76	<.0001
TLR	-0.098	5.46	<.0001
IG*TLR	-0.160	2.27	0.023
Adj R ² = 0.9103			
F-Value = 2608.06			
F.sig = <.0001			

المصدر: من إعداد الباحثان في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

6-1 الاستنتاجات والتوصيات ومجالات البحث المستقبلية

1-6-1 الاستنتاجات

يمكن تحديد أهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة، وكما يلي :

1. تعتبر الصفات الشخصية لمجلس الادارة (توظيف اعضاء اجانب، إنخفاض حجم المجلس، انخفاض ملكية المجلس، ارتفاع استقلالية المجلس، انخفاض متوسط اعمار الاعضاء) عوامل مهمة في تحسين اداء الشركة، بحيث تساهم في تنوع خبرات الاعضاء وقدراتهم على التعامل مع المشاكل التي تواجه الشركة بما يحقق رقابة افضل على اداء الادارة.
2. عدم فاعلية الدور الذي يمارسه مجلس الادارة في الشركات عينة الدراسة في الاداء المالي للشركات العاملة فيها.
3. أهمية الدور الذي تلعبه جودة التقارير المالية في تحسين الأداء المالي للشركات عينة الدراسة.
4. أن شركات الاعمال ذات الاداء المالي القوي أكثر إقبالا على رفع مستوى الصفات الشخصية لاعضاء مجلس الادارة العاملين فيها، كما انها أكثر ميلا الى زيادة شفافية التقارير المالية التي تعدها مقارنة بشركات الاعمال ذات الاداء المالي الضعيف.
5. إن تحقيق التكامل بين اداء مجلس الادارة و جودة التقارير المالية باعتبارهما محورين يكمل بعضهما الآخر يعمل على تعزيز الدور الرقابي للمستثمرين على اداء الادارة من جهة واداء الشركة من جهة اخرى.
6. إن استخدام طريقة اخرى في قياس الاداء المالي (MVA) أظهر وجود اختلاف واضح في النتائج.

2-6-1 المقترحات

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها يقترح الباحثان، ما يلي :

1. ضرورة تركيز الجهات التشريعية في العراق على رفع جودة التقارير المالية للشركات العاملة فيها من خلال متابعة مدى الالتزام الفعلي لهذه الشركات بتبني معايير محاسبية عالية الجودة (مثل IFRS)، من خلال فرض الغرامات المالية فضلا عن القانونية على الشركات غير الملتزمة بالتطبيق.
2. ضرورة إصدار هيئة سوق العراق للاوراق المالية لدليل يوضح تفاصيل لاليات الحوكمة التي يتوجب على شركات الاعمال المسجلة فيه الالتزام بها على غرار الاسواق المالية المتطورة مع ربط الالتزام بهذه الآليات كشرط للتسجيل.

3. ضرورة تركيز الشركات المساهمة على رفع كفاءة اداء مجلس الادارة فيها من خلال التركيز على رفع مستوى الصفات الشخصية لاعضاء المجلس والحرص على توظيف اعضاء يتمتعون بكفاءة علمية ومهارات وخبرات تؤهلهم لاداء عملهم باعلى مستوى من الكفاءة.

3-6-1 مجالات البحث المستقبلية

اقتصرت الدراسة الحالية على الشركات المساهمة العامة للفترة من 2001 والى 2010 لذا قد يسمح تطبيق الدراسة على الشركات العائلية ولفترة أحدث لاحاطة الموضوع بشكل اوسع، فضلا عن امكانية اعتماد قوائم مالية مرحلية بدلا من قوائم مالية ختامية، مع امكانية استخدام مقاييس بديلة للاداء المالي لما له من تأثير على النتائج المتحققة.

قائمة المصادر

المصادر العربية:

- 1- درويش، عبد الناصر محمد، (2007) " دور الافصاح المحاسبي في التطبيق الفعال في حوكمة الشركات"، مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد (2).
- 2- صليب، ليلي عزيز، (2004) "دراسة انتقادية لقرار انشاء لجان المراجعة المصرية" المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، المجلد (28)، العدد (2).
- 3- عبد الغني، دادن، (2007)، "قياس وتقييم الاداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو ارساء نموذج للانداز المبكر باستعمال المحاكاة المالية - حالة بوضتي الجزائر وباريس"، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.
- 4- عبويني، محمد حكمت، العمري، أحمد محمد، (2016)، "تأثير الحاكمية المؤسسية والرافعة المالية على قيمة الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان"، المجلة الاردنية في ادارة الاعمال، المجلد (12)، العدد (4).
- 5- علي، مناد، (2014)، "دور حوكمة الشركات في الاداء المؤسسي - دراسة قياسية - حالة S.P.A الجزائر"، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابي بكر بلقايد - الجزائر.
- 6- مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم، (2014)، "أثر التحول الى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة في بيئة الاعمال السعودية دراسة نظرية تطبيقية"، مجلة المحاسبة والمراجعة، جامعة سلمان بن عبدالعزيز، السعودية، المجلد (2)، العدد (2).
- 7- النجار، عماد غفوري عبود، (2010)، "الاتجاهات المعاصرة للابلاغ المالي على وفق تقنيات تقويم الاداء-دراسة تطبيقية في المديرية العامة لصحة واسط"، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
- 8- هيئة العراق للاوقا المالية، (2016)، التقرير السنوي.

English References:

- 1-Abdallah, Ahmad Adel Jamil, (2013), "The Impact of Using Accounting Information Systems on the Quality of Financial statements Submitted to the Income and Sales Tax Department in Jordan", European Scientific Journal, Vol. 1, No.1.
- 2-Achim, Andra M., (2014), "Financial Accounting Quality And Its Defining Characteristics", SEA- Practical Application of Science, Vol. II, No. 3.
- 3-Akpan, Edem Okon & Amran, Noor Afza, (2014), "Board characteristics and company performance: Evidence from Nigeria", Journal of Finance and Accounting, Vol.2, No.3.
- 4-Alabdullah, Tarq Tawfeeq Yousif, Yahya, Sofri & Ramayah, Thursamy, (2014), "Corporate Governance Mechanisms and Jordanian Companies Financial Performance", Asian Social Science, Vol.10, No.22.
- 5-Albassam, Waleed Mohammed, (2014), "Corporate Governance Voluntary Disclosure and Financial Performance: An Empirical Analysis of Saudi Listed Firms Using A Mixed-Methods Research Design", Ph.D. degree, Adem Smith Business School College of Social Sciences, University of Glasgow.
- 6-Anwar, Ibrahim Ahmad, (2015), "Does Corporate Governance Taken Seriously By Iraqi Listed Companies?", European Scientific Journal, Vol.11, No.13.
- 7-Arosa, Blanca, Iturralde, Txomin & Maseda, Amaia, (2013), "The board structure and firm performance in SMEs: Evidence from Spain", Investigations Europeans, Vol.19, No.1.
- 8-Chen, Huifa, Tang, Qingliang, Jiang, Yihong & Lin, Zhijun, (2010), "The Role of International Financial Reporting Standards in Accounting Quality: Evidence from the European Union", Journal of International Financial and Accounting, Vol. 21, No.3.
- 9-Doski, Shivan, A. M., (2015), "The Necessity of Issuing a Corporate Governance Code For The Kurdistan Region", Journal of Finance and Accountancy, Vol.18.
- 10- Ebrahimi, Mehrnoosh, Asadi, Asghar & Kordlouie, Hamid Reza, (2015), "Comparing Relationship between Quality of Earning and Stock Return of Companies Listed in Tehran Stock Exchange", International Journal of Management, Accounting and Economics, Vol. 2, No. 5.



- 11- Fama, E. F., & Jensen, M. C., (1983), "Separation of ownership and control", *Journal of law and Economics* , Vol. 26, No. 2.
- 12- Ferrero, Jennifer Martinez, (2014), "Consequences of Financial Reporting Quality on Corporate Performance Evidence at the International Level", *Estudios de Economia* , Vol.41, No.1.
- 13- Field, A., (2005), "Discovering statistics using SPSS", Second Edition, London, Sage.
- 14- Francis, Jere R. & Wang, Dechun, (2008), "The Joint Effect of Investor Protection and Big 4 Auditors on Earnings Quality around the World", *Contemporary Accounting Research*, Vol. 25, No. 1.
- 15- Frederick, Choi, (2002), "Financial Disclosure and Entry to the European Capital", *Journal Accounting Research*, autumn, Vol.50, No.2.
- 16- Friesenbichler, C., (2009), "The efficiency of EU public administration in helping firms grow", *Austrian Institute of Economic Research, Working Paper*.
- 17- Gul, Ferdinand A., Fung, Simon Yu Kit & Jaggi, Bikki, (2009), "Earnings quality: Some evidence on the role of auditor tenure and auditors' industry expertise", *Journal of Accounting and Economics*, Vol.47, No.1.
- 18- Horvat , Roman & Spirollari, Persida, (2012) , "Do The Board of Directors Characteristics Influence Firm's Performance ? The U.S. Evidence", *Working Paper*.
- 19- Jara, E. G., Ebrero, A. C. & Zapata, R. E., (2011)," Effect of International Financial Reporting Standards on Financial Information Quality", *Journal of Financial Reporting & Accounting* , Vol. 9, No. 2.
- 20- Jensen M., and Meckling, W., (1976), "Theory of the firm: Managerial Behavior, Agency Costs and Ownership Structure", *Journal of Financial Economics*, Vol. 3, No. 4.
- 21- Johl, Satirejit, Kaur, Shireenjit & Cooper, Barry J., (2015), "Board Characteristics and Firm Performance: Evidence from Malaysian Public Listed Firms", *Journal of Economics Business and Management*, Vol.3, No.2.
- 22- Klein, April, (2002), "Audit committee, board of director characteristics, and earnings management", *Journal of Accounting and Economics*, Vol.33, No.1.
- 23- Lang, Mark H., Raedy, Jana Smith & Wilson, Wendy, (2006), "Earnings management and cross listing: Are reconciled earnings comparable to US earnings?", *Journal of Accounting and Economics*, Vol.42, No.1.
- 24- Lin, Zhiwei, Jiang, Yihong, Tang, Qingliang; and He, Xiangjian, (2014), "Does High-Quality Financial Reporting Mitigate the Negative Impact of Global Financial Crises on Firm Performance? Evidence from the United Kingdom", *Australasian Accounting, Business and Finance Journal*, Vol. 8, No.5.
- 25- Lopes, Claudia Maria, Ferreira, Cerqueira, Antonio & Brandao, Elisio, (2012), "The Financial Reporting Quality Effect on European Firm Performance", *Working Paper*, November 23.
- 26- Musteen, Martina, Datta, Deepak K. & Kemmerer, Benedict, (2010), "Corporate Reputation: Do Board Characteristics Matter?", *British Journal of Management*, Vol.21, No.1.
- 27- Najim, B., (2013), "Integrative Role of Internal Audit in the Effectiveness of Institutional Control a Prospective Study in A Sample of Iraqi Banks and Companies", *Economic Journal, University of Basra*, Vol.24.
- 28- Ogbechie, Christopher, Ike, (2012), "Key Determinants Of Effective Boards Of Directors: Evidence From Nigeria", *Brunel Business School, Brunel University, Working Paper*.
- 29- Rezaei, Farzin & Jalilmehr, Masoud, (2012), "Influence of Corporate Governance on Accounting Outcomes and Firms Performance, Interdisciplinary", *Journal of Contemporary Research In Business*, Vol.3, No.10.
- 30- Rose, Maximilian, (2015), "The impact of board diversity in board compositions on firm financial performance of organizations in Germany", *Master Thesis, Behavioural, Management and Social Sciences, University of Twente*.
- 31- Saidi, Nasser & Kumar, Rakhi, (2007), "Corporate Governance in the GCC".
- 32- Siagian, Ferdinand, Siregar, Sylvia V. and Rahadian, (2013), "Corporate governance, reporting quality, and firm value: evidence from Indonesia", *Journal of Accounting in Emerging Economies*, Vol. 3, No. 1.
- 33- Umaru, Dangana, (2014), "Audit attributes and financial reporting quality of listed building material firms in Nigeria", *Master Thesis, School of Postgraduate Studies, Ahmadu Bello, University Zaria*.
- 34- World Bank, (2013), "Doing Business", Available at <http://www.doingbusiness.org/data/>.
- 35- World Bank, (2015), "World Development Indicators", [World DataBank](http://databank.worldbank.org/data/reports.aspx?), Available at <http://databank.worldbank.org/data/reports.aspx?>



پوخته

ئامانجا لیکولینا نوکه تاقیکرنا کارتیکرنا تهمامکرنا دناف به‌را میکانیزمێن حکومه‌تکرنا نافخویی وجوریا راپورتین دارایی دجیبه‌جیکرنا رولن دارایی یه کومپانیین پشکدارین تومارکری ل سیکا عیراقی یا په‌روکین دارایی دناقه‌ه‌را 2001 بۆ 2010. وریکا چوارگوشین بچوک هاتیبه بکارئینان (Ordinary Least Squares - OLS) بو دروست کرنا نمۆن لیکولینی. وئو نمونه‌پیک هاتیبه ژس گهورینه‌رین ئیک لا، ئەوژی حکومه‌تکرنا کومپانیان کوده‌یتته پیشان ب کارئینان شه‌ش تایه‌تمه‌ندیین که‌سایه‌تیاجاتا کارگیری، جوریا راپورتین دارایی کوده‌یتته پیشان ب بکارئینان ریکا دانپیدان ب زیانان دده‌م گونجیدا. هه‌روه‌سا گهورینه‌ر تهمامکه‌ر دناقه‌ه‌را حکومه‌تکرنا کومپانیان وجوریا راپورتین دارایی ده‌یتته پیشان ب ریکا (Interaction Term). گهورینه‌ر پهنابه‌ره‌کی ئەوژی جیبه‌جیکرنا رولن دارایی یه کومپانیان ده‌یتته پیشان بریکا هاتی ب سهره‌ه‌بوویا. لیکولینه‌وه‌ که‌هسته هه‌بونا کارتیکرنا ئەرینی وخودان نیشانه‌کا ئاماری بو تهمامکرنا دناقه‌ه‌را جیبه‌جیکرنا رولن جقاتا کارگیری وجوریا راپورتین دارایی دباشکرنا رولن دارایی یه کومپانیان ق لیکولین بخوڤه‌ گرتین. لڤیره به‌شداریا لیکولین بومه‌دیاردیبت دکارئ هاریکاریا دانه‌رئ ژمیریاری ل عیراق ب گرنگی پیدان ب ده‌ست قه‌ئینان تهمامکرنا دناقه‌ه‌را جیبه‌جیکرنا کار جقاتا کارگیری وجوریا راپورتین دارایی کوپیکه‌اتیبه ژدوو ته‌وه‌را تهمامکه‌رین ئیکودونه دپشیتخستنا رۆلن جافدیریا وه‌به‌ره‌ینه‌ران ل سهر جیبه‌جیکرنا رولن کارگیری ژلایه‌کی قه‌، هه‌روه‌سا جیبه‌جیکرنا رولن کومپانیان ژلایه‌ک دیقه‌. له‌ورا لیکولینه‌وه‌ پشینیار دکه‌ت گرنگیا پیته‌پیدانا ده‌سته‌یا سیکا عیراق یا په‌روکین دارایی ل سهر بلند کرنا جوریا راپورتین دارایی ل کومپانیین تومارکری تیدا ژلای دپشچونا چه‌ندیا کارپیکرنا دروست یا ئان کومپانیان ب خوڤه‌گرتنا پیه‌رین دارایی یه ژمیریاری یه نیف ده‌وله‌تی ئەوین خودان جوریه‌کا بلند وه‌کو (IFRS)، زیده‌باری گرنگیا ده‌ریخستنا به‌لگه‌یان بو دیارکرنا نافه‌روکا میکانیزمێن حکومه‌تکرنا ئەوین پیدفی ل سه‌رکومپانیان پنگیری پ به‌یتته‌کرن وه‌کو سیکین دارایی یه پشکه‌فتی دگه‌ل راسپاده‌کرنا ئان میکانیزمان وه‌کو مه‌رجه‌ک تومارکرن ل سیک.

The Impact of the Integration between Internal Governance Mechanisms and Financial Reporting Quality on the Financial Performance of the firms listed in the Iraqi Stock Exchange from 2001 to 2010

Abstract

The aim of this study is to examine the impact of the integration between internal governance mechanisms and financial reporting quality on the financial performance of the publicly firms listed in the Iraqi stock exchange between 2001 and 2010. The Ordinary Least Squares - OLS was adopted to test the study model, which includes three independent variables comprising; internal governance mechanisms, which is a unified measure developed depending on Six characteristics of board director, financial reporting quality measured by timely loss recognition, and the interaction term between the internal governance mechanisms and the financial reporting quality. While the dependent variable, financial performance, measured using Return on Assets. The results indicate that there is a positive and significant effect on the integration between the performance of the Board of Directors and the quality of the financial reports in improving the financial performance of the sample firms. The contribution of the study is reflected in the increasing awareness of the Iraqi legislator of the importance of achieving this complementarity between Board performance and financial reporting quality, as complementary pillars complementing each other in enhancing the monitoring role of investors on the manager's performance on the one hand, and firm's performance on the other. Depending on the previous results the study recommended the need of increasing the quality of financial reporting by obligating Iraqi capital market Authority for all listed firm to adopt IFRS in addition to issuing corporate governance guideline as a listing requirement like other developed capital markets.

Keywords: Corporate governance; Financial Reporting Quality; Financial Performance; Iraqi stock Exchange